

تدريس القرآن الكريم للشيخ خالد الراشد

(1) المقدمة والرسالة الرئيسية

القرآن الكريم كتاب الله الخاتم، هدى ونور وشفاء. الله حفظه من التحريف، وهو معجزة باقية على صدق رسول الله ﷺ وحجة على الناس إلى يوم القيامة. تدريس هذا الكتاب — بأي صورة كانت: سبب، تمزيق، رمي بالنجاسات، أو استخفاف منه — جريمة أخلاقية وروحية تستلزم ردّة فعلي شرعية وعقلية متزنة: دفاع شرعي، دعوي، وتربوي، لا انتهازيّة للعنف أو للفتنة.

(2) أوصاف القرآن ومكانته (مقتضب)

أسماءه: القرآن، الفرقان، الذكر، الكتاب.

صفاته: هدى، نور، شفاء، موعظة.

وعد الله بحفظه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ — دليل على حفظه من التحريف.

تحدي القرآن: من قال إن بإمكان البشر أن يأتوا بمثله أو بسورةٍ من مثله فليأت.

(3) أمثلة وأثر تدريس القرآن

قصص تحوّل غير المسلمين إلى الإسلام بعد قراءة القرآن المترجم (أمثلة من الفلبين وأمريكا) — دلالة على قوته وفتحه للقلوب.

ممارسات مهيبة في معتقلات وبعض ساحات العالم (الإشارة إلى تقارير عن إساءة للمصحف) — سبب غضب المسلمين واستنهاض مشاعر الدفاع عن المقدسات.

وسائل الإعلام وأثرها في استثارة الغضب وأحياناً التعقيم أو تبرير المذنبين.

(4) الوضع الشرعي لمن يستهين أو يسب القرآن

إن كان المستهين مسلماً: أقوال العلماء تقرّب أن إنكار القرآن أو الإهانة الواجبة النصوص عنها قد تصل لمرتبة الردّة؛ ويترتب على ذلك حكم شرعي وجوب التحقيق القضائي وفق أحكام الشرع.

إن كان من غير المسلمين: يُعدّ فعلاً معادياً ومقصوداً باستفزاز المسلمين؛ في الشريعة يُعدّ عملاً محارباً ومسيئاً، ويجب التعامل معه وفق القانون، وحقّ الدولة والمجتمعات في الدفاع عن المقدسات وطلب القصاص أو العقوبات القانونية.

مهمّ جداً: الرد الشرعي لا يعني الانجرار للعنف أو الانتقام الفردي؛ الإسلام يأمر بالعدل، وإقامة الحُجج بالشكل الشرعي والقانوني وبالتعامل السلي المدعوم بشرعية الدولة والمؤسسات.

(5) ردود عملية وممنهجة مقترحة (لاعنف)

الرد الدعوي والتثقيفي: نشر ترجمات وشرحات للقرآن، دورات مصاحف، حلقات تدبر، تعليم المدارس والمساجد.

الحراك القانوني: توثيق الانتهاكات ورفع دعاوى قانونية عبر محامين من ذوي الاختصاص، ضغط على المؤسسات الدولية لفتح تحقيقات.

الضغط المدني المنظم: مقاطعة بضائع/خدمات جهات متورطة بشكل قانوني ومنظم، دون تعدي على القوانين المحلية.

العمل الإعلامي الذكي: إنتاج مواد توعوية توضح قدسية القرآن وتأثيره الإنساني، قصص إسلام دخول غير المسلمين بفضله.

دعم الأسرى والمظلومين: جهود إنسانية وقانونية لإسناد الأسرى والدفاع عن حقوقهم (قنوات قانونية ومنظمات حقوقية محترفة).

تحريك الوعي المحلي: تعليم النشء حبّ القرآن وحفظه والعمل به، وإعداد برامج تربوية في المدارس والمساجد.

التواصل الدبلوماسي: تفعيل قنوات وزارة الخارجية والمنظمات الإسلامية لرفع شكاوى رسمية ومطالبات بالتحقيق والمحاسبة.

(6) نص خطبة جمعة قصيرة (مدّة 7~ دقائق) جاهزة للاستخدام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بالهدى والرحمة، نبينا محمد ﷺ.

يا أيها الناس أوصيكم ونفسي بتقوى الله، وتذكروا: القرآن كلام ربنا، نورٌ وشفاء وهداية. من يسيء إلى هذا الكتاب يعتدي على شعور الملايين ويستفز ضمائر المؤمنين. لكن واجبنا أن نردّ بما يرضي الله: بالعلم، بالدعوة، بالاحتجاج المشروع، وبالتبليغ القانوني. لا نجعل غضبنا مدخلاً للفوضى أو للعنف، لأنّ الشريعة حدّرت من الفتنة؛ ومثلّى أن نكون أحسن من فعلهم بأن نُظهِر أن القرآن ينتصر حتى حين يعتدى عليه، لأنه يفتح القلوب ويهدي النفوس. أيها المسلمون: علّموا أبناءكم حب القرآن وحفظ بعضه، وادعموا حلقات التلاوة، وكن أنصاراً للحق بالقلم والبلاغ لا بالانتقام الفردي. وادعوا لأمتكم، وادعوا إخوانكم الأسرى، وادعوا إلى ساحات الحق بالقانون والدعاء والعمل.

اللهم احفظ كتابك، واجعلنا من أهل القرآن العاملين به، وارزقنا الحكمة في الرد والحلم في العمل، وارفع الظلم عن عبادك المستضعفين. آمين.

من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومن أتباع عيسى رسول الإسلام يقولون أنها دا بين يديكم الآن وما أنا ذا بين يديكم الآن أردد بكل إقصاع وبكل السياح وبكل سعادة أردد وأقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله هذا تأثير ديننا هذا تأثير ديننا وتوحيدنا وقرآنا رغم ضعف أمتنا رغم ضعف أمتنا وتكال بالأعداء عليها من صل حذب وصوت ورغم نضاق المنافقين ورغم أنف الحافدين ورغم خيانة الإعلاميين من فاسقات وفاسقين لازال إسلامنا بقيادة قرآنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم هو المؤثر الأول على البشر ولك هذا الخبر من معقل الكفر أمريكا بالإخطائيات تقول من بعد إحداث سبتمبر إلى يومنا هذا زادت الطلبات على القرآن المترجم والكتب التي تتحدث عن الإسلام وبلغ عدد الداخلين في الإسلام من الأمعة حتى يومنا هذا منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا أكثر من ثلاثين ألفاً أو يفيدون ويتوقعون أن يصل عدد المسلمين في أمريكا خلال سنوات قليلة أكثر من عشرين مليون هذا الذي أغضبهم هذا الذي أغضبهم فلم يستطيعوا أن يخطو حدهم وصدق الله صدق الله حين قال لنا عنهم وادوا ما عنكم قد بدت البغضاء من أطفالهم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآية إن كنتم تعقلون كل ما ظنوا أنهم تمكنوا من الإسلام وأهله حدمهم حملة القرآن وأذاقهم الضل والهوان وألبسهم ثياب الخذ والعار فلم يجدوا إلا أن يصوبوا حقدهم على قرآنا لأنهم يعلمون أنه أعلى من أعمارنا إنها عظمة القرآن التي دلت تهرقاه وأدالت ثم الأدان وفتحت آياته أقفال القلوب قال الله أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يقول جبر بن مطعم قبل إسمانه والخبر في الصحيحين فندت إلى المدينة بعد بدر لسداء أسار قريش فنجت إلى المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يصلي بهم صلاة المغرب يقرأ من آيات سورة الطور فسمعتة يقرأ قول الله أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يؤمنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلمة مبيّن قال فلما سمعت تلك الآيات انقطر قلبي انقطر قلبي فكان ذلك أول ما وقرى الإيمان في قلبي إنها آيات القرآن التي لو تمثلت على الأرض أو على الجبال وصدعتها وقطعتها قال الله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ذا لله الأمر جميعاً أفلم يأت الذين آمنوا هل لو يشاء الله لحد الناس جميعاً ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلق الميعاد لقد تحداهم الله منذ أن نزلت أول الآيات فقال لهم اجمعوا جنكم وإنكم وأولكم وأخركم وأتوا بمثله أو بعشر سور مثله أو بسورة مثله فعجزوا ولا زالوا عاجزين ولا زال التحدي قائما إلى يوم الدين قال الله قل لأن اجتماع الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان لبعضهم ظهراء وقال أيضا أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريا وادعوا من استطعت من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أن ما أنزل الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون وقال الله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا فاستقوا النار التي وقودها الناس والنجارة أعدت للكافرين وحسبك بالقرآن معجزة دامت لدينا دواما غير منصرمي مهيمنا عربيا غير بعوج مصدقا جاء للتزليل في القدم فيه التفاصيل للأحكام مع نبأ عما سيأتي وعماض من الأمم فانظر قوارخ آيات المعاد به وانظر لما قصت عن عاد وعن إرمي وانظر به شرع أحكام الشريعة هل ترى بها من عويص غير من فصبي الله أكبر ما قد حاز من عبر ومن بيان وإعجاز ومن حكمي والله أكبر إذ أعيت بلاغته وحصم تركيبه للعرب والأجبي أحبتي نسيت وأنا أتلو وأقرأ عليكم من أخبار عظمة القرآن نسيت أن أخبركم كيف أسلم ذلك القتل الذي جاء بالفلبينيين العشرة منذ أيام رواها لنا باختصار قاتلا تخرجت من الفاتحة من معقل التنصير في العالم وبدأت أنتقل من بلد إلى بلد لتنصير المسلمين وكانت أكثر زيارتنا لمصر فإنها مصدر من مصادر قوة المسلمين ثم جلست يوما مع مجموعة من الأساوسة والمبشرين فقلت لهم لقد طفنا أكثر بلاد الأرض ولم يبقى إلا جزيرة محمد لم يبق إلا جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم لم تصل إليها دعوة المسيح ولا ضد من اغتنامها فهي معقل الإسلام العليم فخططت ودبرت للوصول والوصول على طريقة أدخل بها إلى تلك البلاد يعني إلى بلادنا المباركة فنجحت في ذلك فلما وصلت بدأت أبحث عن من يعطيني نسخة مترجمة للقرآن لأكتشف أسرار لأكتشف أسرار الإسلام وأتعرف على أخطاء القرآن فتكون هي طريق لتوصيل المسلمين ومحاجتهم سألت هذا وطلبت ذات ولكنهم تأخروا علي مما يضل مما يضل أحبتي على تقصيرنا في دعوة الآخرين يقول وأنا على أحر من الجمر فأنا في مهمة من أجل دين المسيح ابن الله ولازلت أطلب القرآن المترجم حتى وصلت النسخة فأخذتها وأغلقت الأبواب وجلست ولا أحد يراني إلا الله بدأت أقرأ وفي نيتي تتبع واستخراج الأخطاء فإذا بسورة الفاتحة تحيرني وتأخذني إلى عالم آخر ثم أول قطعة من سورة البقرة تتحداني وتخبرني أن هذا الكتاب خالم من الأخطاء تتحداني أوائل سورة البقرة قائلة لي أن هذا الكتاب خالم من الأخطاء مما زاد في حرصي على القراءة والتدبر وبدأت أقفال الكفر تنحل وتنفتح وبدأ ظلام الشرك ينجلي وبدأت أمطار الهداية في النجول وبدأ القرآن يجاوبني على كل الأسئلة والاستفتارات وبدأت أقول لنفسي من هذا الذي يتحداني من هذا الذي يتحداني ومن هذا الذي عنده كل هذه القدرة وكل هذه الصلاحيات حتى يتكلم في ملكة الأرض والسماوات فجاءني جواب من أعماق قلبي انه الله انه الله انه الله انه الله انه الله الذي قال بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والأرض. ولم يتخذ ولدا.

ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تكبيرا. واتخذوا من دونه اله.

لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لأنفسهم ضرورا ولا نفعا. ولا يملكون موتا ولا حياة ولا انه القرآن الذي حير الافهام والعقول.

وكسر القيود والافهام. اسمعوا قل معي ما اسم هذا الكلام. بسم الله الرحمن الرحيم.

انا لا راء كتاب انجلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. باذن ربهم الى طراب العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض.

وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا.

اولئك في ضلال بعيد. سألته الذي كان كستن في يوم من الايام. كم استغرق اسلامك? كم استغرق اسلامك? قال فقط ايام.

قال فقط ايام. قلت انا يا الله ما اقوى الحق? كما قال الله تنقف بالحق على الباطل فيزلقه. فاذا هو ظاهر.

ولكم الويل مما تصفون. يقول كلما خضر على بالي سؤال. وليث علي الشيطان.

وجدت جواب في القرآن. يقول وجدت اجهزة كثيرة في قوله تعالى في اول سورة البقرة. والذين يؤمنون بما انزل اليك.

وما انزل من قبلك. وبالآخرة هم يؤمنون. وانطلق الذي كان قسيسا احبتي في يوم من الايام.

انطلق منذ ان اعلن اسلامه. باعيا الى الله. وبادلا كل قراءة للتعوه الى الاسلام ونصرة القرآن.

فاسمع الانجازات في سنوات. اسمع الانجازات في سنوات. اسلم على يديه.

اشارات الالات من النصرارى والامريكان. اسمع على يديه. اشارات الالات من النصرارى والامريكان في كل مكان.

واسمع الذي اغاب عفاة صليب الامريكان. وجعلهم يتطاولون على القرآن. يقولوا اكسروا بالله.

لما جاء قواتهم الى جزيرتنا منذ سنوات. لم يرجعوا الا وقد اسلم منهم اكثر من سبعة لم يرجعوا الا وقد اسلم منهم اكثر من سبعة وعشرين الفا. ولا زلنا نمدهم بعشرات الالات من المصاحف والكتيبات.

ولا زلت اسلم عشرات الرسائل يوميا والاستفتارات. فدعهم يعضوا عن الحصى كمدن. فدعهم يعضوا عن الحصى كمدن.

من مات من الغيض منهم انه القرآن الذي صنع خير امة اخرجت الناس يوم ان كان القرآن واخلاقها. انه القرآن الذي صنع خير امة اخرجت الناس. يوم ان كان القرآن واخلاقها بالهار.

وكان القرآن وانحائها بالليل. كما قال الله واصفا عباد الرحمن في سورة الفرقان. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا.

واذا خاطبهم شاهلون قالوا سلاما. هذا بالهار. اما بالليل.

والذين يبيعون لربهم سجدا وقياما. ما هو دعاؤهم? وما هو سؤالهم? يقولون ويتبرعون. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم.

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها ان عذابها كان غراما. انها فساءت مستقرا ومقامة.

ثم يبين الله شيئا من اخلاقهم وبعضا من اعمالهم فيقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يكتروا وكان بين ذلك قواما. والذين لا يدعون مع الله الى ذنب اخر. ولا يقتلون الناس التي حرم الله الا ترفق ولا يسلون.

ومن يفعل ذلك يلقى اثانا. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلط فيه مكانا. الا من فاد الا من ساب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدلوا الله سيئاتهم حسنا.

وكان الله غفورا رحيمًا. ومن سابه عمل صالحا فانه يتوب الى الله مسابا. ثم داد الله في وصي اخلاقهم واعمالهم فقال والذين لا يسجدون للسوء لا باطل لا مذيقة لا ارحام لا شاشات ولا خنوات والذين لا يسجدون للسوء واذا مروا باللغو مروا كراما ومن اعظم صفاتهم كما قال الله والذين اذا ذكروا بايات ربهم والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخذوا عليه ضمبا وعمانا والذين يقولون ربنا رجعنا للمتقين رجعنا للمتقين اماما.

فهو ضيع الله دعاهم. فهو ضيع الله دعاهم. حاشا وكلا وسعا لله.

بل كان عند خطر ضلهم. فاجاب دعاهم. وقيل توفتهم.

وامن خوفهم واعطاهم سؤلهم فقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها زحية والسلامة. خالد بن فيها حسنة مستقرا ومقامة. قل ما يعياً بكم ربي لو لا دعاءكم فقد كذبتهم فسوف يكون لانا.

هذا حالهم مع القرآن. هذا حالهم مع القرآن. فكيف هو حالنا؟ ان كنت تزعم حيي فلما هجرت كتابي؟ اما تأمنت ما فيه من الذي في كتابي؟ قال الفضيل ما تم معصية ومصيبة اعظم من مصيبتنا يتلو احدنا القرآن ليلا ونهارا ولا يعمل به.

وكله رسائل من ربنا الينا. قلت اهم ثم اهم ثم اهم. لو رأى حالنا.

ولداءات رتنا تنادينا في كل مكان. كانوا اذا سمعوا يا ايها الناس. قالوا نحن الناس.

كانوا اذا سمعوا الله يناديهم يا ايها الناس. قالوا نحن الناس. فماذا تريد منا يا ربنا؟ انه القرآن نور الليل.

وهدى النهار. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اكم.

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما.

وقال صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة. فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم.

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحميم. اقول ما تسمعون. واستغفر الله العظيم.

لي ولكم كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه.

والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له تعظيما لشأنه.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله داعي الى رضوانه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آله وصحبه واخوانه.

عباد الله. اوصيكم نفسي بئق والله. وتعاهد كتاب الله جل في علاه.

وادعو الله صباحا نتاع. ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. وجلاء احساننا وهمومنا.

عباد الله اجمع العلماء على ان من اهان القرآن الكريم او دنته فان كان من المسلمين فهو كافر مرتد. يجب ان يقام عليه الحج. وان كان من الكفار فهو محارب.

وان كان من الكفار فهو محارب يجب قتاله. وينحق بهذا الحكم من رضي بهذا الامر. او صدر منه ما يدل على الفرح به او تأييده او الدفاع عن فاعله.

وهذا امر عظيم. عباد الله لقد جاءت الصرافات والاستغافات من العراق وافغانستان منذ الزمان. بان عباد القلبان يهينون القرآن فلم نصدقهم.

قالوا لنا منذ زمان انهم يهينون القرآن فلم نصدقهم. ولم نستجب لنداءاتهم. كأننا مخدرون.

بل نحن كذلك. وقاتل الله اعلامنا الامريكي. عفوا اعلامنا العربي.

الذي يلعب دورا كبيرا في تضليل الشعوب وتخديرهم. فمنذ ايام من مضت ذكرت مجلة نيوز ويك الامريكية في عددها الصادر في اثنين اربعة الف اربعمئة وستة وعشرين لهجرة حبيبنا الموافق الاشر من الشهر الخامس الفين وخمسة من من سنينهم الميلادية ذكرت المجلة عن محققين يتابعون ما يجري في معتقى القوان تنامو. ان عسكريين امريكيين يشاركون في عمليات الاستجواب لابنائنا الاسلاميين المعتقلين.

قد وضعوا المصاحف في المراحل لاستفزاز المعتقلين. وانهم امعانوا في المهانة. قام الجنود الامريكويون بالتبول على صفحات القرآن الكريم.

وتدنيسه باخلامهم لانتساع الاعترافات من اخواننا. لانهم يعرفون كم هو غالي عندنا هذا الكتاب. لم نكلها نحن.

بل طبخوا بعضهم بعضا. وحتى لا يقول المنافقون اننا نختري عليهم كذبا. ويتصدوا للثفاح عن الصليبيين.

كما هو حالهم في كل حين. لقد وضلت المدرسات المسلمين الى الحق الذي يقان فيه اقصى مقدساتهم. ولا يفعلون شيئا.

شبعنا. شبعنا من الشجف والاستنكار وطلب الاعتبار. شبعنا ومللنا وتقطع قلوبنا.

من الشجف والاستنكار. وطلب الاعتبار. لقد نزع الله المهابة من قلوب اعدائنا منا.

وطفت في قلوبنا نحن الوهن. لقد تشبعت قلوبنا بحب الدنيا. الى درجة ان يتم جدن في القرآن.

شفارنا نفارنا ولا يتحرك المسلمون. نعم قامت احتجاجات ومظافرات هنا وذلك. واستنكرت بعض الحكومات على التشياء.

فقامت وزيرة خارجيتهم التي يطور شعرها من الدهون والسريمات. لكن اما تلاحظون انهم يحرصون على ان تكون وزيرات خارجياتهم من النساء. فقبل هذه الساقطة كانت العجوز الشمقاء.

ثم تأمل اثناء زيارات وزيارات الخارجية الامريكيات كيف يتسابق رجالنا لمصافحتهم مع العلم ان نبينا نبي عن مصافحة النساء. لكن ربما ابنا لهم من ابنا بالجواب. لانهن صبيحات.

ولا يخسر فتنة منهم. الا في الفتنة سقطوا. الا في الفتنة سقطوا.

خرجت وزيرة خارجيتهم لا لتعتذر ولكن لتفن وتفرح بان اهانة القرآن شيء ضغيط. وذلك لتهدينة مشاعر المسلمين. وخوفا وخوفا من غضبهم هنا وهناك.

وبعد تصريحها بايام قام جنودهم في العراق باقتحام بعض المساجد وتدميث المصاحف برسم السلطان عليهم. بعد تصريح فاجرة بايام. قام جنودهم في العراق باقتحام بعض المساجد وتدميث المصاحف برسم السلطان عليها.

وقامت احدى القنوات الاخبارية ببث بعض الصور لاهالي تلك المساجد. وهم يحملون المصاحف. وكذبها الامريكان بصورة السلطان.

يقولون للقوم انها حرب صليبية فجل الاسلام. فيقولون لنا لا. بل هم دعاء تحرير الاسلام.

نقول لهم انها حرب صليبية جديدة ضد الاسلام. فيقولون لنا بل هم دعاء تحرير الاسلام. ايه السلام هذا؟ ايه السلام هذا؟ الذي تختصب فيه النساء.

وتستبع النساء جد. ويداس فيه القرآن. يقول لنا ربنا ولا الزرع عنك اليهود ولا النصرارى.

ومناق العصر يقولون لا سوف يرضون. فمن نصدق؟ نصدق ربنا؟ ان نصدق المنافقين. لكن لان فعلوا هذا بقرآنا.

فما ظنكم؟ ماذا يفعلون في اخواننا واسران هناك؟ ان كانوا فعلوا هذا بقرآنا. فما ظنكم؟ ماذا يفعلون في اخواننا واسران هناك؟ لن اقول لكم انا. لكن سيقول لكم محامي امريكي يتولى الدفاع عن بعض الاسراء هناك.

يقول محامي حقوق الانسان. ولا ادري اي انسان يقصدون. يقول الذي يتولى الدفاع عن بعض المعتقلين في معتقل جوانسنامو التابع للجيش الامريكي.

ان موكلية من الشباب المسلمين تعرضوا لعمليات تعذيب واسعة. سواء اثناء اعتقالهم في باكستان او ارثانستان او عقب نقلهم الى معتقل جوانسنامو. شملت لهانات دينية.

مثل القاء المطاحف على الارض. ووضعها بالاغذام. والقاءها في المراحل.

وقاموا بحلق رؤوس الاسراء. وشعر اجسامهم وصدورهم. وكانت الحلاقة تأخذ اشكال الصليبان.

يقولون ولقد رفعت هذه الانتهاكات في مذكرات مكتوبة الى وثارة الدفاع الامريكية التي لم تتخذ اي اجراء لوقت هذه الممارسات الظالمة ضد اخواني. يقولون ان اكثر الاسراء تعرضوا للتعليق من اليدين. وضربوا بسؤالات لحديدية.

وتعرض اكثر من واحد للتعليق في وضع مقلوب. وضربوا حتى فقدوا الوعي. وجددوا من الابسهم.

وتركوا عرايا لفترات طويلة. وكانت الحارسات يتولين اكثر هذه المهنتات. بل وتعرض اكثر من واحد منهم للدوار.

والصددمات الكهربائية. والتغيب للسلاسل المعدنية في ارضاع مؤلمة ولفترات طويلة. بحيث يضطرون للتبول على انفسهم.

وصدق الله حين اخبرنا عنهم وقال كيفوا ان يظهروا عليكم لا يرقضوا فيكم الا ولا لما يرضونكم باصواهين وتعبي قلوبهم. وذكر المحام الامريكي ان كثيرا من الاسراء ادلوا باعترافات كاذبة لوقف التعذيب الذي تعرضوا له. وقال له احد الاسراء عندما يحدث مثل هذا فانك تقول لهم ما يريدون فانك تقول لهم ما يريدون سماعه.

حتى يتوقفوا عن تعذيبك وامهانتك. وتعتك امريكا الظالمة. ولاكثر من ثلاث سنوات اكثر من ستمائة كتس من الشباب في ظروف لا يعلمها الا الله.

تجسبهم في خضائط الحيوانات. دون ان توجه الى ان يتزعهم. ودون اعطائهم اية حقوق.

ولقد سعت اسرائيليا. فاخرجت اسرائها. وسعت بنيطنانيا.

وفكت اسرائها. ومن كان من الاسراء امريكا حضروا فيه للحاكم الامريكية. وكل بكى على اسرائه.

وكل بكى على اسرائه. الا اسرائنا لا بواكي لهم. الا اسرائنا الا اسرائنا لا بواكي لهم.

اين نحن بقوله صلى الله عليه وسلم? فكوا العالي. فكوا الاجير. الم تروا صورهم في وسائل الاعلام? وهم مقيدهم في السلاكل والاعنام? ويسافرون الى الحضائر كالاغنام? اما غزك المنظر? اما غزك المنظر? اما حرك الدمع في عينيك? اما حرك الدمع في عينيك? والاتا في قلبك? اما تفكرتم بحال ابائهم وامهاتهم? لسان حالهم? اسير اسير في غياحهم اسير اسير في سجونهم وحقير يدنس عزة علق رمان على الرمضاء يلفح الحجير يدوس كرامته وحينما يطفه ابو خمار سكير وانات الاسارى شاهدات على ملياركم اين الضليل? واين الفارس المغمارياتي? بيك القيد اعيان السكير? ولو ان القطيع لنا جوار لما طابت تكمان الحمير? ايه ناو? عيشكم يا قوم اني? ايه ناو عيشكم يا قوم اني? اجرع كاس حمض لهم مرير.

اما ان نقول? ايه جبناء قد هان انتقامي? ايه تارات قصاح النذير? ونفاق مع الله اشتريناه. تكاد نفوسنا شوقا تطير. انهم ضحايا صممتنا.

انهم ضحايا صممتنا. اين دعاؤنا لهم? اين دموعنا من اجلهم? اين مطالباتنا بسكهم? ام اشتغالنا في دنيانا? جعلنا ننساهم? لكنوا ربي لكنوا ربي ان نسيناهم فان الله لن نساهم ولكنوا ربي ان نسيناهم. فان الله فان الله لن ينساهم.

اين الحميات? اين الحميات اين الدين واذقت? على شعور غداج الموت فطواني. هل هرروا اسرة? هل انجدوا بلدا? ام قولهم نست افاك وفتاني? والمدعون التصدي? اين وثهم? يوم الكريهات لم تظهر باعواني. اي من الذكر فيها عز امتنا.

ما احسن السيرة في افياء قرآني. اما الى النصر. والتحرير موعدا.

او جنة ذات روضات وريحان. لا تظن لا تظن ان نداءات الاسلام. لا تظن ان نداءات الاسلام لم تصل الى القلوب الحية.

بل وصلت. بل وصلت. ولقم الصليب دورة في اقر داره منذ ايام.

قال لي احد الشباب الذي يدرس هناك رغما عنه واستجابة لرغبة ابيه. ولقد رجع منذ ايام. يقول بعد خبر تدنيس القرآن سارت سائرة المسلمين هناك.

وكثر ردت الفعل من الافراد والمؤسسات والجمعيات المتسمة. وبينما انا اسير في سيارتي مع احد الشباب. وقد رجعنا من الجامعة.

فاذا امامنا سيارة مكتوب على زجاجها الخلفي احرق القرآن. مكتوب على زجاجها الخلفي احرق القرآن. ثم كلمة يصبون الله فيها.

لا استطيع ان اذكرها بشناعتها في هذا المكان. قال فزارت سائرتنا. وصاحفنا نداء واسلاما.

فزارت سائرتنا. وعلا في قلوبنا نداء. واسلاما.

لكن لا يا امة الاسلام. يدنس قرآنك. وتغتصب نسانك.

ويؤثر رجالك. ولا عمر لك ولا صلاح الدين. ولا خالد يغفر رمان.

ويكرر الصليبيين. يقول الشام فزارت سائرتنا. ونحن نرى تلك الدعوة الظالمة.

وسب الله على عمن ومتمتع من الجميع منهم. فلحقناه. وكرر الزيان.

حتى اجرنا على الوقوف. فنزلنا. واخذ يسب ويشتم.

ويتطول على الاسلام. فلما تاء ادبه بعد ان طلبنا منه ان يدين ما قد كتب على زجاجة السيارة الخلفية. رفض.

قال فلحقناه درسا لن ينسى. لحقناه درسا لن ينسى. ضربناه ضربا مبرحا.

ثم قيدناه في سيارته في ورح النهار. ثم كثرنا زجاج السيارة الخلفي. ومضينا في طريقنا.

ولم يستطع احد ان يعترض طريقنا. رغم انهم في ارضهم وفي عقداهم. يقولوا انا الان لا اريد الرجوع هناك مرة ثانية.

وانا الان لا اريد الرجوع هناك مرة ثانية. ناصحوا ابي. وناصرنا كل الاباء.

لماذا يرسلوننا الى السفار? ناصحوا ابي. وناصرنا كل الاباء. لماذا يرسلوننا هناك? بها ناس.

وسب للاسلام في كل مكان. انصروا دينكم. انصروا قرآنكم.

انصروا اخوانكم. انصروا هذا الدين. لقد آمن المسلمون بمشارك الارض ومغارها.

ان يعودوا لرشدهم. ويجمعوا امرهم. ويجاهدوا عدو الله وعدوهم.

فالاسلام جريح. فالاسلام جريح في كل مكان. واصوات الاستغاثات.

واصوات الاستغاثات قد ملأت المكان. انصروا دينكم بالتمسك بالقرآن. والاعتزاز بالاسلام.

واحياء روح الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. انا الاول. انا الاول.

ليظهر ولاؤنا وضراؤنا. قاطعوا الكفار. قاطعوا الكفار.

قاطعوا الكفار. كئدوا بضاعتهم انتصارا للقرآن والاسلام. ادعموا القرآن.

ادعموا الحلقات القرآن. ادعموا حلقات القرآن وجمعيات القرآن. وربوا ابنائكم على اخلاق القرآن.

وعلى حب القرآن. وعلى حفظ آيات القرآن وعلى العمل بالقرآن. وربى ان الذي حدث فيه خير وخير كثير.

فلقد انفضحت امريكا الظالمه وهي مفضوحه منذ زمان. وانفضح معها الذين يوالونها ويدافعون عنها. ارادوا الانتقام من القرآن فغزاهم القرآن من حيث لا يشعرون.

ارادوا الانتقام من القرآن فغزاهم القرآن من حيث لا يشعرون. تقول جمعية كير المدافعة عن حقوق المسلمين في امريكا. بعد حادثة تجميس القرآن اخذ كثير من الشعب الامريكي الجاهل يتساءل عن القرآن.

يقول ولماذا غضب هؤلاء المسلمون من اجل كتاب؟ فبدأوا يتصلون على جمعية كير يطلبون نسخا متنسبة للقرآن. يقول المسنول ولقد وزعنا وارسلنا الافا لفخ من القرآن المترجم الى الان. والطلب في الزيادة يوما بعد يوم.

ارادوا الانتقام من القرآن فغزاهم القرآن في عصر دورهم. وصدق الله حين قال لا تعتبوه سرا لكم. بل هو خير لكم.

المطلوب من اهل القرآن فهم معانيه. والعمل بما فيه. فان لم نفعل ذلك فلم نتأثر بالقرآن ولن نكون من اهله.

وما اثر الذين سيكونون عرضة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. حين يشتكي للقرآن. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا باب القرآن مهجورة.

هجروا قراءته. وهجروا العمل به. وهجروا تدبره.

وهجروا الرجوع اليه. ان طريق الجنة هو الجهاد في سبيل الله. وتبليغ دعوته ورفع الظلم عن الآخرين.

ولقد وعد الله في الكتب السماوية كلها ان الجنة للصادقين. ان الجنة للصادقين في بيعهم. ولا اوفى في اهده من الله.

فبشرى وطوبى لمن بايع وباع. وما اعظم البيعة حين يكون المشتري هو الله. ما اعظم البيعة حين يكون المشتري هو الله.

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله فوق ايديهم. في طريق الجنة.

لا مكان للخائفين. ولا للجبناء. فتخويف اهل الباطل هو من عمل الشيطان.

ولم يخاف من الشيطان الا اتباعه واولياؤه. ولا يخاف من المخلوقين الا من في قلبه مرض. اليس الله بكافر عبده؟ ويخوفونك بالذين من دونه.

ومن يضل الله فما له من هذا؟ ومن يهدي الله فما له من مضل؟ اليس الله بعزير ذن ثقام؟ الا والله. الا والله. ان الله عزير ذن ثقام.

اللهم انتقم لدينك. اللهم انتقم لدينك. وانتقم لكتابتك.

وانتقم لعبادك المسلمين. اللهم انصر المسلمين المستضعفين. في مشارق الارض ومغاربها يا رب العالمين.

اللهم مجري السحاب. وهزم الاحزاب. اللهم مجري السحاب.

وهزم الاحزاب. اللهم هزم الامريكان وزلزلهم. اللهم هزم الامريكان وزلزلهم.

اللهم هزم الامريكان وزلزلهم. اللهم لا ترفع لهم غاية. ولا تحقق لهم غاية.

اجعلهم لمن خلفهم عبرة وآية. اللهم مكن المجاهدين من رقاہم. اللهم مكن المجاهدين من رقاہم.

اللهم مكن المجاهدين من رقاہم. لا تجعلهم قوة على اللهم عليك بهم انهم لا يعجزونك. يا قوي يا عزيز.

اللهم عليك باليهود الغاسيين. والشيويعيين الاثمين. والواقض والحاقدین.

واعداء الملة والدين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دين.

انصر من نثرهم. اخذل من خذلهم. فوي عذابهم.

اربط على قلوبهم. اسرق عليهم صبرا. تبت الاخبار.

اللهم اجف جرحاهم. اللهم اجف جرحاهم. لا اله الا انت سبحانك.

في الناس اننا ظالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين.

اللهم ردنا الى الحق يا رب العالمين. واجعل القرآن العظيم. وبيع قلوبنا.

وجلاء احزاننا. وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعلنا من اهله ومن غاصة اهله.

يا رب العالمين. ارفعنا به الدرجات. كثر عننا به الخفيات.

البسنا به الحلل. واسكننا به الظلل. واجعله نورا في وجوهنا.

ونورا في صدورنا. ونورا في قبورنا. ونورا ودخل لنا يوما نلقاك.

يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله. ان تنصروا الله ينصركم.

ويثبت اقدامكم. انصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم.

ان الله يأمر بالعدل والاحسان. واثاء ذي القرباء. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.

يعيبكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروا على نعمه يديكم.

ولا ذكروا الله اكثر. والله يعلم ما تسمعون.